والروائى الأمريكى « وليم فولكنر » الحائز على جائزة نوبل قالوا عن بعض رواياته : إنها ضربة وجهها لنفسه باعتبار أنه كان يوماً صاحب موهبة .

وبالمناسبة فإن « كارليل » أشتهر بين المؤرخين لأنه ألف تاريخ الثورة الفرنسية .

وأشتهر بين الأدباء لأنه أهدى مخطوط كتابه لصديقه « جون ستيوارت ميل » .

وكانت المسودة مكتوبة على مايشبه الأوراق السميكة التى تباع فيها اللحوم قبل سنين فرأت الخادمة المخطوط وظنته شيئاً قذراً فأحرقته .

أخذ « كارليل » يبكى على الجهد الضائع قائلاً :

ـ قتلت نفسى عرقاً وعملاً لأحقق صفراً .

وقال :

ـ لا أذكر شيئاً مما كتبت .

ومع ذلك أعاد كتابة الجزء الأول الضائع من الثورة الفرنسية وتبعه بباقى الأجزاء .

* * *

و« راديارد كبلنج » الكاتب الشاعر الذى ولد فى الهند وترجمت إحدى رواياته وعنوانها « لو » إلى ٢٧ لغة عام صدورها ١٩١٠ ، وحصل على جائزة نوبل .

عمل فى صحيفة « سان فرانسسيكو أكزا مينر » فاستدعاه رئيس تحريرها يوماً .

أقبل كبلنج إلى مكتب رئيس التحرير متفائلاً .

قال الصحفى الكبير :

ـ يا مستر « كبلنج » : أنت تعرف طبعاً أن هذه الصحيفة ليست دار حضانة للكتاب الهواة .

أجاب « كبلنج » وهو يظنه يقصد آخرين :

ـ طبعاً . . طبعاً .

قال الصحفى :

ـ ولذلك فإنى آسف جداً يامستر كبلنج أن أقول إنك لا تعرف كيف تحب اللغة الإنجليزية .